

يَا صَبَاها

يا صباها ... يا صباها

حين تضحك مقلتها

حين ترقص خصلتها

حين ينضح ثوبها عطرا فيسكرني شذاها

حين يبسم ثغرها شوقا ويدعوني هواها

آه من دقات قلبي ... الف آهه

تغزل الشوق .. وتركض في شراهه

تحبس الانفاس في صدري مع وقع خطاها

وأراها

ملء وجداني وروحي .. صرت اعبدها الها

تتباهي

خصرها قوس كمان عبقرى لا يضاهاى

ضامر حول استدارته ينوح الشوق

تلتف الشرائط في عراها

ونهود كتلال الثلج لم ابلغ ذراها

وعيون كالبحار السود لم اعرف مداها
وحدود تكتسي خجلا طفوليا ... فتغدو .. وجنتها
في احمرار الكرز اشتعلت لهيبا ... فاحتواها
نغزل الرمش عيوننا وشفافها
وحديثا ساحر الايقاع يستجدي رضاها
يترجى

ابتسامات تدغدغه طفوليا وغضا
وعناقا ... فتتق الاكمام في الازهار بضا
كلما زاد هياما ... ثار في صخب وضجا
زاده الشوق لهيبا احرق الآهات نضجا
ينقر الاوتار ترتعش الكمنجا
يستحم القوس في اوتارها ينساب غنجا
يا نداء راعش الصوت تناهى
نغمة مشدودة الايقاع يطربني صداها
حيث تأخذني على رفق يداها
ابلق النشوة قفزا صاعدا اعلى ذراها
كلما ادركت دربي قلت قد تاهت وتاهها
كلما وقفت امامي قلت : لن اهوى سواها

وأراها
ملء وجداني وروحي ... صرت أعبدها الها

يوليو ١٩٦٢